خليفة له عليه السلام بعد موته على المدينة كان خليفة له
عليه السلام في كل الامة اذ لا قائل بالفرق قلنا قد انعقد
الاجماع بعد بيعتهم وبه نخرج ثم تأخر علي رضه محمول على الاستغفار
بالنظر ليتضح لهم وجه الصواب فيتابع عامة الصحابة
ويبايع او وجه الخطاء فيعلن المخالفة ويجاهر بالمكاشفة
ويشهر عليهم سيفه كما يليق بكمال علمه وقوة ديانته ورباطة
جأشه فلما لم يبعد طول التروي وادهان النظر وجه الصواب
وافق غيره من الصحابة وبايعه اتباعا للحق لا خوفا على نفسه
واهاليه وتوقيا عن مكروه يناله في نفسه كما ظنت به الروافض
والعجب من دعوى الروافض ان عليا رضه بايع ابا بكر رضي الله عنه
تقية مع ما يصفون ابا بكر رضه بالضعف والجبن وعليا رضه
بنهاية القوة وغاية الشجاعة فان قالوا الاجماع ليس بحجة فيقيم
عليهم الدلايل التي ذكرناها في شرح المنار بان الاجماع حجة على
ان قول علي رضه ورأيه حجة عندهم وقد ثبت بالنقل المتواتر
الذي تنسب جاحده الى العناد بيعته ابا بكر رضه واعتقاده
بخلافته فيكون قوله حجة كافية لصحة خلافته ورأيه لو كانت
منصرفة الى علي رضه لما خفي ذلك على الصحابة رض اولا وعلى

علي رضي الله عنه ثانيا ولما اجمعوا على خلافة غيره ولا بايع
هو بنفسه غيره على ان الآية وردت بلفظ الجمع فصرفها
الى خاص عدول عن الحقيقة بلا دليل ولئن سلمنا بان المراد به
علي رضه لكن لا يلزم باطلاق اسم الولي ان يكون اماما لجواز ان
يكون المراد بالولي الناصر او المحب والمولى المذكور في الحديث
بمعنى الناصر قال الله تعالى فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين
وكيف يثبت له الخلافة بعد عليه السلام ولم يكن ذلك ثابتا لهارون
من موسى عليه السلام وكما ولاه على المدينة ولى ابا بكر على الموسم
واقامة الحج وولاه للصلوة في آخر عمره وولى عمر رض صدقات
تريش على ان ذلك قد انتهى بحضوره ولو لم يكن من بركة امامتهم
وثمن تقيتهم وايالته الا ما كان من اجماع كلمة وتتابع الفتوح
ورد من ارتد من العرب الى الاسلام واستيصال شأفة
من اصر على عبادة الاصنام واجلاء الروم مع شدة شوكتهم
ووفور عديدهم وعدتهم عن الشام والجائهم الى التحيز
الى ذروتهم وتحصنهم بمعاقلهم وحصونهم وطرد فارس
عن حدود سواد العراق مع كثرة ما لهم من الجنود والعساكر
ووفور ما اجتمع عندهم من الكنوز والذخائر ونشأتهم في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)